حاشية محمد بن مصطفى المدرني على نزهة النظر للحافظ ابن حجر(ت:٨٥٢هـ) من قوله(والخبر المحتف بالقرائن) الى قوله(ومنها المسلسل) دراسة وتحقيق وتعليق

The marginal notes of Muhammad ibn Mustafa al-Madarni on Nuzhat al-Nazar by al-Hafiz Ibn Hajar (d. 852 AH) from his statement “And the hadith surrounded by evidence” to his statement “And among them is the chain of transmission”: A study, investigation, and commentary

م.عتاب محفوظ فرج

M .Etab Mahfouz Farag

جامعة سامراء /كلية العلوم الإسلامية/ قسم العقيدة والفكر الاسلامي

Samarra University / College of Islamic Sciences / Department of Islamic Creed and Thought

E-mail: etab.m.f@uosamarra.edu.iq

07709384024

أ.م.د. محمد عز الدين مهدي

Prof. Dr.Muhammed. ezaldeen mahdi saleh

جامعة سامراء /كلية العلوم الإسلامية/ قسم العقيدة والفكر الاسلامي

Samarra University / College of Islamic Sciences /Department of Islamic Creed and Thought

E-mail: Muhamed.ezaldeen@uosamarra.edu.iq

07702991851

الكلمات المفتاحية: المدرني ،ابن حجر، نسخ ، مقابلة

Keywords: Al-Madran, Ibn Hajar, copying, collation

الملخص

تضمن البحث قسمين: أحدهما: الدراسة وتضمنت مبحثان: المبحث الأول: ترجمة الإمام ابن حجر العسقلاني وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، والمطلب الثاني: مولده ونشأته، وشيوخُهُ، وتلاميذُه، والمطلب الثالث: مؤلفاته ووفاته، والمبحث الثاني: ترجمة الشيخ محمد بن مصطفى المدرني، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: اسمه، ونسبه، والمطلب الثاني: تلاميذه، وآثاره العلمية، والمطلب الثالث: ثناء العلماء عليه، ووفاته. القسم الثاني: النص المحقق: عملي فيه قائم على ثلاث خطوات: الأولى هي نسخ المخطوطة، والثانية: مقابلة النسخة(أ) مع النسخة(ب)و(ج) حيث مجوع النسخ الكلي ثلاثة نسخ، والخطوة الثالثة: هي تحقيق النص وضبطه باستخدام علامات الترقيم وتوضيح ما يحتاج الى توضيح مع التعليق، والاحالة الى المصدر ثم ترجمت للأعلام وعرفت بالكتب وخرجت الأحاديث ثم حكمت عليها وغير ذلك من أصول التحقيق.

Abstract

The research comprised two sections: The first section, the study, included two subsections: The first subsection was a biography of Imam Ibn Hajar al-Asqalani, containing three points: the first point covered his name, lineage, and patronymic; the second point addressed his birth, upbringing, teachers, and students; and the third point discussed his works and death. The second subsection was a biography of Sheikh Muhammad ibn Mustafa al-Madarni, also containing three points: the first point covered his name and lineage; the second point addressed his students and scholarly works; and the third point addressed the praise he received from scholars and his death. The second section, the critical edition of the text, involved a three-step process: the first was copying the manuscript; the second was comparing copy (A) with copies (B) and (C), resulting in a total of three copies; and the third was verifying and correcting the text using punctuation, clarifying any points requiring explanation, providing commentary, and citing sources. This included biographical information on prominent figures, identifying books, verifying hadiths, and assessing their authenticity, among other principles of textual criticism.

المقدمة

الحمد لله حق حمده نشكره ونستعين به ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا ونصلي ونسلم على سيد المرسلين وإمام المتقين المصطفى محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا

أما بعد: –

الحمد لله الذي شـرفنا بخدمة سـنة نبيه (صـلى الله عليه وسـلم) ومن علينا بدراسـة الحديث وعلومه ، ومن علوم الحديث علم مصـطلح الحديث وهو من اجلِ العلوم فلولا ان هيأ الله سـبحانه وتعالى هذا العلم لهذه الامة لألتبس الصـحيح بالضـعيف والموضـوع لذا أولى العلماء عنايةً خاصـةً بحديث رسـول الله (صـلى الله عليه وسـلم) فوضـعوا قواعدَ للحكمِ على الاحاديث وتصنيفها واهتموا بتدوين تلك القواعد وكان من أوائلهم : القاضي الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ) في (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) ثم تتابع الائمةُ (رحمهم الله) في التصنيف ، حتى جاء عصرُ الامام ابن حجر العسقلاني (رحمه الله) فألّف كتابه (نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر) كتاباً مختصـراً ثم شـرحه بكتاب أسـماه(نزهة النظر في توضـيح نخبة الفكر في مصـطلح أهل الأثر)، وكان شرحا رائعاً ؛ فشاع وانتشر ولما كان لهذا الكتاب منزلةٍ عاليةٍ قام المصنف محمد بن مصطفى المدرني (رحمه الله) بشرحه في كتاب اسماه(حاشية على نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ، هو مخطوط من المخطوطات التي اتخذت جزءا منها عنوانا لبحثي هذا .

مقدمات التحقيق وفيه مطلبان:

المطلب الأول: وصف النسخ الخطية التي اعتمدتها في التحقيق

فيما يأتي وصف النسخ الخطية التي اعتمدتها في التحقيق:

وقفت على ثلاثة نسخ، وهي على النحو الآتي:

النسخة الأولى: رمزت لها بالنسخة(أ) وهي نسخة مكتبة يوسف أغا في تركيا إستانبول والمخزونة تحت الرقم : (٣٩١٩)، وعليها ختم وقف ليوسف في مقدمة المخطوط وأخره .

١- وهي عدد الألواح: (١٧٠) لوح، وعدد الأسطر: (٢٣) سطراً.

٢- عدد الكلمات في كل سطر : (١٠-١١) كلمة تقريباً، ونوع الخط: نسخ.

٣- الملاحظات: نسخة خالية من السقطات والآفات وخطها واضح ، ونسخة متقنة ومصححة ومقابلة على نسخة المؤلف.

النسخة الثانية: رمزت لها بالنسخة (ب) وهي نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت الرقم: (٢٣١) ، وعليها ختم وقف لعارف حكمت في مقدمة المخطوط وأخره .

١- عدد الألواح: (٢٠٠) لوح، وعدد الأسطر: (١٩) سطراً.

٢- عدد الكلمات في كل سطر : (٩-١٠) كلمة تقريباً، ونوع الخط: نسخ.

٣- الملاحظات: خطها أقل جودة من النسخة الأولى ، وعليها تملكات لعلماء منهم إبراهيم دباغ زاده طوبخانوي.

النسخة الثالثة: رمزت لها بالنسخة (ج) وهي نسخة مكتبة لاله لي في تركيا إستانبول تحت الرقم: (٣٥٩) ، وعليها (ختم وقف لغازي)في مقدمة المخطوط وأخره.

١- عدد الألواح: (١٨٠) لوح، وعدد الأسطر: (٢٥) سطراً.

٢- عدد الكلمات في كل سطر : (١٠) كلمات، ونوع الخط: تعليق.

٣- الملاحظات: يبدو من خطها أنها نسخة متأخرة.

المطلب الثاني: منهج التحقيق وعملي في المخطوط

منهجي في التحقيق

أولا: النسخ:

أ- أشرت في المتن إلى نهاية كل ورقة من النسخة الأصل، بوضع رقمها بين قوسين (و / ١) و (ظ / ١) حيث يشير الرقم إلى رقم اللوحة والحرف (و) إلى وجه اللوحة وحرف (ظ) ظهر اللوحة.

ب-اعتمدتُ في رسم الكلمات الاملاء الحديث ، فلم ألتزم برسم المؤلف إذا خالف القياس الإملائي ، لا سيما في تسهيل الهمزة أو حذفها ، واستخدمت علامات الترقيم وتشكيل ما يحتاج إلى تشكيل.

ت-الأقواس التي استخدمتها في المتن هي على النحو الاتي:

- المعقوفتان[...] أضفتها في المتن المحقق عندما تكون كلمة أو عبارة ساقطة من النسخة (أ) ويحتاجها النص والسياق أو تكون ساقطة من النسخة(ب)أو(ج) أو كليهما.
- القوسان الهلاليان()وضعت بين قوسين مزدوجين هلاليين () الأحاديث النبوية.
- النقطة (.) أضعها عند اكتمال الفقرة، ونهاية الجملة.
- الفارزة(،) وضعتها كي تفصل بين الجمل.
- الفارزة المنقوطة (؛) وضعتها للجمل التي تأتي للتعليل.
- علامة الاستفهام (؟) استخدمتها للجملة الاستفهامية.
- النقطتان الرأسيان(:) وضعتها بعد القول مثل كلمة (قوله) ، وبعد كلمة (ينظر).
- ووضعت بين قوسين مزدوجين هلاليين () الأحاديث النبوية والآثار.

- وضعت علامتا التنصيص " " لما اقتبسته بالنص في الهامش، وما كان مقتبساً بالنص في المتن.

ثانيا: المقابلة:

أ- اعتمدت في تحقيق المخطوط على ثلاثة نسخ اخترت النسخة الأم، ورمزتُ لها بالنسخة (أ) لكونها خالية من السقطات والآفات وخطها واضح ، ونسخة متقنة ومصححة ومقابلة على نسخة المؤلف.

ب- قابلت النسخة (أ) مع النسخة (ب) ، والنسخة (ج) وأثبت الفروقات فيما بينهما، واتبعت قواعد المقابلة.

ت- اثبت الكلمات الساقطة التي يحتاجها النص ولا يستقيم إلا بها من خلال الاستعانة بالنسخ الأخرى.

ثالثا: وثقت الأقوال والمسـائل التي ذكرها المؤلف من المصـادر التي أحال إليها قدر الإمكان، وأحيل القول إلى مصـدره مباشـرةً إذا نقله المؤلف نصـاً، أما إذا تصـرف به أحيله إلى المصـدر بكلمة: ينظر.

رابعاً: علقت على بعض المسـائل التي تحتاج إلى تعليق، وتوضـيح وغالباً اعلق بعد ذكر المصدر.

القسم الأول

الدراسة

المبحث الأول

ترجمة الإمام ابن حجر العسقلاني

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته

اولاً: اسمه، ونسبه

هو أحمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن علي [١] بن محمود بن أحمد بن حجر الكناني [٢] العسقلاني [٣]

الاصل المصري الشافعي [٤].

ثانياً: كنيته

كني من قبل ابيه بأبي الفضل، وكُني بذلك تشبيهًا بقاضي مكة أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النُّويري [٥]

---

١ () ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي :١٠١/١، ينظر: وشذرات الذهب لأبن العماد :٧٤/١، وينظر: الاعلام للزركلي:١٧٨/١.

٢ () نسبة الى كنانة .(ينظر: الانساب للسمعاني:٩٨/٥)

٣ () نسبة الى عسقلان: وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها عروس الشام، وهي الآن مدينة في الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط تقع بين غزة ويافا.(ينظر: آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان لأبن المنجم ،ص٦١، وينظر: المسالك والممالك للحسن بن أحمد المهلبي العزيزي، ص١٠٠، وينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي :١٢٢/٤).

(٤) ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي :١/ ٣٥٢، وينظر: توضيح المشتبه لابن ناصر:١٢٨/٣، ، وينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني:٩٠/١.

(٥) ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي :١٠٢/١.

المطلب الثاني
مولده ونشأته، وشيوخُهُ، وتلاميذُه

اولاً: مولدُهُ

ولد الحافظ بن حجر (رحمه الله) في (١٢) من شهر شعبان سنة (٧٧٣هـ)على شاطئ النيل في مصر القديمة [٦].

ثانيا: نشأته، وشيوخُهُ، وتلاميذُه

نشأ الحافظ ابن حجر يتيما ، إذ توفي والده في شهر رجب سنة (٧٧٧هـ) وهو ابنُ أربع سنين[٧]، و أُدخل الكُتَّاب وعمره خمس سنين ، وحفظَ القرآنَ وهو ابنُ تسع سنين، وابوه قَبل وفاته أوصى بولده للشيخين : العلامة شمس الدين ابن القطان، وزكي الدين أبوبكر بن نور الدين علي الخروبيّ[٨] ،وسمع في تلك السنة صحيح البخاري ولم يضبط سماعه [٩] ، ونظر الحافظ في العديد من العلوم، وكان مما نظر التاريخ فعَلَقَ في ذهنه الكثير منه، وساعده ذلك على التعرف على أحوال الرواة، ثم انتقل إلى العناية بالحديث، واشتغل به مع اشتغاله بالفقه،و اجتمع ابن حجر بالحافظ زين الدين العراقي ، فلازمه عشرة أعوام ، وحبب إليه فن الحديث ، وقرأ على العديد من علماء عصره بمصر.

من شيوخه: البُلْقِينِيّ وَابْن الملقن وَسمع على الْعِرَاقِيّ والتنوخي[١٠] ، ومن **تلاميذه** : برهان الدين البقاعي (ت:٨٨٥هـ)[١١]، شمس الدين السخاوي، (ت: ٩٠٢ هـ)، وخلق كثير [١٢].

---

[٦] ينظر: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لأبن فهد الهاشمي ،ص٢١١، وينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي :٣٥٧/١ ،وينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لأبن حجر:٣/١، و ينظر: الضوء اللامع للسخاوي :٣٦/٢، و ينظر: رفع الإصر عن قضاة مصر لأبن حجر العسقلاني، ص ٦٢.

[٧] ينظر: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لأبي الفضل الهاشمي ،ص ٢١٢، وينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي :١٠٨/١.

[٨] زكي الدين أبوبكر: هو أبو بكر بن علي بن محمد بن علي التاجر الكارمي زكي الدين الخروبي، أصلهم من رحبة الخروب بمصر نشأ فقيراً ثم ورث أخاه بدر الدين الخروبي والذي كان واسع المال وله ولد مات قريباً فانتقل الإرث لزكي الدين، توفي أوائل المحرم سنة (٧٨٧ هـ).(ينظر: السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي :١٨٠/٥، وينظر: الاصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر :٩٤/١، وينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأبن حجر :٥٣٩/١).

٩ [] ينظر: رفع الإصر عن قضاة مصر لأبن حجر العسقلاني، ص٦٢، وينظر: الضوء اللامع للسخاوي :٣٦/٢.

١٠ [] ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر :٧٧/٢، وينظر: الضوء اللامع للسخاوي :٢٠٠/٥.

[١١] ينظر: شذرات الذهب لابن العماد :٥٠٩/٩ ، الضوء اللامع للسخاوي :١٩/١.

[١٢] ينظر: شذرات الذهب لابن العماد : ٧٦/١، وينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني :١٨٤/٢.

المطلب الثالث

مؤلفاته ووفاته

اولاً: مؤلفاته

(تغليق التعليق)، و(لسـان الميزان)، و(مختصـر تهذيب الكمال)، و(تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة)، و(تخريج أحاديث الرافعي)، و(الإصـــابة في تمييز الصـــحابة)، و(نُخبة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر)، وغير ذلك من المصنفات الجليلة.

ثانياً: وفاته

دبَّ المرض في ركن من أركان علماء الحديث ، في ذي القعدة مِنْ سنة (٨٥٢هـ) ودام مرضه عشرة أشهر، ثم مات (رحمه الله تعالى)[١٣]

(١٣) ينظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي :١١٨٥/٣.

المبحث الثاني

ترجمة الشيخ محمد بن مصطفى المدرني والتعريف بكتابه

المطلب الأول: اسمه، ونسبه

أولاً: اسمه

محمد بن مصطفى المدرني(١٤)

ثانياً: نسبه

"الرومي"(١٥) نسبة إلى الروم ومدينة رئاسة الروم في القسطنطينية(١٦). اما المدرني فهي ولاية مدرني أو بلدة مدرني بتركيا ، وتسمى قضاء مدرني التابع الى لواء بولي، و يقع قضاء مدرني على جنوب غرب بولنك على بعد (٩) ساعات في مقر الحكومة فيه وادي مدرني، وناحية كمش آباد(١٧).

(١٤)ينظر: معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة:٣٦/١٢.

(١٥)إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون للباباني:٤/ ٧٠٣.

(١٦)هي مدينة رئاسة الروم وعلمهم. وهي في شمالي غربي القسطنطينية، وبينهما مسيرة خمسين يوماً، وهي في يد الفرنج، ويقال لملكهم ملك المان. وبها يسكن البابا الذي تطيعه الفرنج، وهو عندهم بمنزلة الإمام الذي يكون واجب الطاعة.

ومدينة رومية من عجائب الدنيا لعظم عمارتها وكثرة خلقها خارج عن العادة إلى حد لا يصدقه السامع.(ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد للقطيعي،ص٥٩١).

(١٧)جغرافية الممالك العثمانية للدكتور احمد الشرقاوي وآخرون ،ص١١٩.

المطلب الثاني
تلاميذه، وآثاره العلمية

أولاً: تلاميذه

لم أقف على تلاميذه بشكل صريح ولكن جاء في شرح البردة نسخة الحرم المكي (٣٣٣٠) انه أجاز لتلميذه قراءة القصيدة ولم يفصح عن اسمه [١٨]، وجاء في بداية أسماء البدريين نسخة دار الكتب المصرية (١٨١٠) تاريخ طلعت: "قال لي الفاضل المحقق والمتقن المدقق في يد عصره ووحيد دهره شيخنا الشهير بمدرني"

"قال لي المحقق الفاضل"[١٩]. والظاهر انه تلميذه بلا شك، فلا شك أن له تلاميذ، ولكن لم تفصح المصادر بذلك.

ثانياً: آثاره العلمية

بما أن الشيخ محمد المدرني رحمه الله تعالى، من علماء القرن الثاني عشر[٢٠]، ولم يكتب أحد عن حياته إلا الشيء اليسير، كذلك كانت مؤلفاته قليلة أيضاً، وما عثرت عليه هو خمسة كتب كلها مخطوطات غير محققة بالإضافة إلى كتاب: (حاشية على نزهة النظر شرح نخبة الفكر)، والتي أجاد فيها الشيخ رحمه الله، والذي هو موضوع دراستي ، فجموع ما عثرت عليه من آثاره العلمية هو:

(حاشية على نزهة النظر شرح نخبة الفكر) [٢١]،و(الوحيد في كلمة التوحيد) [22]،(أسماء البدريين)[٢٣]، و(وردة المليح في شرح بردة المديح)[٢٤]،و(كتاب في الفلك)[٢٥].

---

(١٨)وردة المليح في شرح بردة المديح للمدرني _مخطوط، (لوح: ٣١).

(١٩)أسماء البدريين للمدرني– مخطوط، (لوح: ٥).

(٢٠)نسخة مكتبه الملك عبد العزيز، المملكه العربية السعودية، المدينة المنورة،رقم الحفظ: مجموعه حكمت رقم:(٣٠٣).(ينظر: خزانة التراث – فهرس مخطوطات:٦٧/ ٦٨٥).

(٢١)خزانة التراث – فهرس مخطوطات:١٢١/١٥٣.

(22) له نسخة في مكتبة قونية بتركيا برقم (٦٦٣٠).

(٢٣) له نسخة في جامعة الكويت برقم(٤٢٦) ، ونسخة في دار الكتب المصرية برقم(١٨١٠) تاريخ طلعت ، جمع فيه أسماء البدريين في كتاب الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني.

(٢٤) له نسخة في دار الكتب المصرية– القاهرة، رقم الحفظ ٤٣٢/٣، ونسخة في مكتبة برنستون في أمريكا برقم (٩٩٣) .(إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون للباباني:٧٠٣/٤، وينظر: خزانة التراث – فهرس مخطوطات:٦٧/ ٦٨٥).

(٢٥)له نسخة مصورة في معهد المخطوطات عن بعثة سوريا(٩٢٣٣).

المطلب الثالث

ثناء العلماء عليه، ووفاته والتعريف بكتابه

أولاً: ثناء العلماء عليه

١- قال عمر رضا كحالة: "فاضل"[٢٦].

٢- قال إسماعيل الباباني في إيضاح المكنون: "الشيخ"[٢٧].

٣- جاء في كتابه أسماء البدريين نسخة دار الكتب (١٨١٠) تاريخ طلعت: "قال لي الفاضل المحقق، والمتقن المدقق في يد عصره ووحيد دهره شيخنا الشهير بمدرني"[٢٨]

ثانياً: وفاته:

كان حياً إلى سنة (١١٣٦هـ)، لأنه ألف شرح البردة وأكملها في الحادي والعشرين من شعبان سنة(١١٣٦هـ)، والسادس عشر من مايو سنة (١٧٢٤م) كما جاء في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان [٢٩].

ثالثا: توثيق اسم الكتاب، وأثبات صحة نسبته للمؤلف

لقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابه أنه سيشرح نزهة النظر ونص على اسمه، فقال: "فيقول الفقير إلى الله الغني محمد الشهير بمدرني، هداه الله إلى نقاوة الأيقان وأذاقه حلاوة الإتقان ان شرح نخبه الفكر في مصطلحات أهل الأثر لشيخ مشايخنا عمدة العلماء المحققين وزبدة الفضلاء المدققين جامع شتات شوارد المشكلات وموضح ما تعسر من المعضلات قدوة الانام وشيخ الاسلام الحافظ العلامة الرباني شهاب الدين ابو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني ... خطر بالخاطر الفاتر أن أجمع ما سنح لي في كلامه مع فهمي القاصر وما سمح به بعض الفحول في الدفاتر ليكون تبصرة للألباء وتذكرة للأحباء"[٣٠]

وورد اسم الكتاب صريحا مع نسبته للشيخ محمد بن مصطفى المدرني في خزانة التراث – فهرس مخطوطات، باسم (حاشية على نزهة النظر شرح نخبة الفكر)، وقال: "اسم المؤلف: محمد بن مصطفى، المدرني"[٣١].

---

(٢٦)معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة:٣٦/١٢.

(٢٧)إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون للباباني:٤/ ٧٠٣.

(٢٨)أسماء البدريين للمدرني- مخطوط، (لوح: ٥).

(٢٩)تاريخ الأدب العربي لبروكلمان:٨٨/٥.

(٣٠)مقدمة المؤلف اللوحة رقم:(١).

(٣١)خزانة التراث – فهرس مخطوطات:١٥٣/١٢١.

النص المحقق

قوله: "والخبر المحتف بالقرائن" أي الخبر المفيد للعلم المصحوب بالقرائن حالية كانت أو مقالية [٣٢] **قوله:" منها"** أي من جملة أنواعه **"ما أخرجه الشيخان":** أي كلاهما هذا على مذهب ابن الصلاح [٣٣] دون النووي [٣٤] [٣٥] كما يأتي **قوله: "في صحيحيهما"** إحتراز من غيرهما من كتبهما.

---

(٣٢) ينظر: نهاية الوصول في دراية الأصول لصفي الدين محمد الأرموي: ٧/ ٢٧٥٢، وينظر: قضاء الوطر لابراهيم اللقاني، ص٦٢٢.

(٣٣) قال ابن الصلاح: "وهذا القسم جميعهُ مقطوعٌ بِصحته والعلم اليقيني النظرِي واقع به خلافًا لقَول مَن نفى ذلك، محتجا بِأَنه لا يفيد في أَصله إلا الظن، وإنما تلقته الأُمة بِالقبول؛ لِأَنه يجِب عليهم العمل بالظن، والظن قد يُخطيء .وقد كنت أَميلُ إِلى هذا وأَحسبهُ قوِياً، ثُمَّ بان لي أَنَّ المذهب الّذي اخترناه أَولا هوَ الصحيح، لِأَنَّ ظنّ مَنْ هو معصو مِنَ الخطأ لا يُخطئُ. والأُمةُ فِي إجماعها معصومةٌ مِن الخطأ، ولهذا كان الإجماع المُنبني على الِاجتِهاد حُجةً مقْطوعاً بها، وأَكثرُ إِجماعات العُلماء كذلك".(معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح، ص٢٨).

٣٤ () النووي: هو الإمام أبو زكريا، يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي، النووي الشافعي النووي، من كبار المحدثين ، اشتهر بتصانيفه العديدة منها: المنهاج، وشرح مسلم ،والأذكار، وغيرها، توفي رحمه الله سنة(٦٧٦هـ).(ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:٣٩٥/٨، وينظر: البداية والنهاية لابن كثير: ٥٣٩/١٧-٥٤١).

(٣٥) قال النووي :" الذي ذكره الشيخ في هذه المواضع خلاف ما قاله المحققون والاكثرون فانهم قالوا أحاديث الصحيحين التي ليست بمتواترة انما تفيد الظن فإنها آحاد والآحاد انما تفيد الظن على ما تقرر ولا فرق بين البخاري ومسلم وغيرهما في ذلك وتلقى الأمة بالقبول انما أفادنا وجوب العمل بما فيهما وهذا متفق عليه فان أخبار الآحاد التي في غيرهما يجب العمل بها اذا صحت أسانيدها ولا تفيد إلا الظن فكذا الصحيحان وإنما يفترق الصحيحان وغيرهما من الكتب في كون ما فيهما صحيحاً لا يحتاج إلى النظر فيه بل يجب العمل به مطلقا وما كان في غيرهم لا يعمل به حتى ينظر وتوجد فيه شروط الصحيح ولا يلزم من إجماع الأمة على العمل بما فيهما إجماعهم على أنه مقطوع بأنه كلام النبي صلى الله عليه وسلم". وقال ابن الملقن: ان قول ابن الصلاح: كان الإجماع المبني على الإجتهاد حجة مقطوعا بها فيه نظر فإن الإجماع إن وصل إلينا بأخبار الآحاد كان ظنيا وإن وصل إلينا بالتواتر وهو قليل جدا فقد صحح الإمام في المحصُول والآمدي في الإحكام ومنتهى السؤال أَنه ظني أَيضا قال الشّيخ نعم فيهما أحرف يسيرة تكلم عليها بعض أهل النقْد من الحفاظ كالدارقطني وغيره معروفة عند أهل الشأْن قال في أَوائل شرحه لمُسلم وهذا مُستثنى مما ذكرناه لعدم الإجماع على تلقيه بِالقبول، اما العز عبد السلام فقد أنكر على ابن الصلاح ذلك وقال إِن المعتزلة يرونَ أَن الْأمة إِذا علمت بِحديث اقتضى ذلك القطع بصحتهِ قال وهذا مذهب رَدِي ، و قال أبو شهبة : " والحق هو ما ذهب إليه ابن الصلاح وموافقوه من أن أحاديث الصحيحين –عدا ما انتقد– تفيد العلم النظري، وهذا العلم إنما يحصل للعالم المتبحر فيه العارف بأحوال الرواة وهذا العلم اليقيني النظري يبدو واضحا لكل من تبحر في علم من العلوم، وتشبعت نفسه بأصوله وقواعده ومسائله، واطمأن قلبه إليها، وإنما يستبعد هذا من لم يتبحر في الحديث ولم يقف على شروطه الأئمة في التصحيح وما أخذوا به أنفسهم من التحوط البالغ والتحري الفائق في نقد الرجال ولا يضيرنا مخالفة مثل هذا، فمن ذاق عرف، ومن عرف

قوله: "مما لم يبلغ حد التواتر" مبني على وجود المتواتر فيهما وهو كذلك عنده كما سبق [٣٦]، **قوله: "فإنه احتف به"** أي بما أخرجه الشيخان **"قرائن"** أي مقويات خارجية مع قطع النظر عن تصحيحيهما [٣٧]، **قوله: "منها جلالتهما"** أي من القرائن عظمة مرتبتهما بكمال إحتياطهما في شروطهما والتزامهما بالصحة في كتابيهما [٣٨] وتمكنهما ورفعة قدرهما في اتقان هذا الفن.

قوله:" وتقدمهما" أي ومنها تقدمهما على غيرهما من أصحاب الصحاح **"في تمييز الصحيح"** من[٣٩] غيره **قوله: "وتلقي العلماء"** أي ومنها تلقيهم وأخذهم **"لكتابيهما بالقبول"** إعتقاداً و عملاً[٤٠] ولا يلزم من تلقي جملة الكتابين بالقبول تلقي كل ما فيهما به إذ بعضه منتقد كما يعلم مما بعده[٤١]، **قوله: "وهذا التلقي وحده"** أي بإنفراده من بين القرائن ،**قوله: "من مجرد كثرة الطرق[٤٢]"** يعني إذا كانت واقعة في غير الصحيحين وهو متعلق بأقوى[٤٣]، وقوله: **"القاصرة عن التواتر"** أي لم يبلغ

اعترف" .(ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي:١/ ٢٠، وينظر: المقنع في علوم الحديث لابن الملقن:٧٨/١، وينظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر لطاهر بن صالح الجزائري:٣٠٩/١، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لأبي شُهبة، ص٢٦٠).والذي أراه أن ما ذهب إليه الحافظ ابن الصلاح هو الراجح لأن الأمة الأسلامية لا تجتمع على خطأ أو ضلال فما تقوم عليه الأمة حجة قاطعة لا يمكن إنكارها فالبشر لا يجتمع على خطأ قطعي وما أخرجه الشيخان في الصحيحين مما تلقته الأمة بالقبول وهذا دليلاً قاطعاً على صحتهما مما يجعلهما حجة مقطوعاً بها فلذلك صحيح البخاري ، وصحيح مسلم من أبرز كتب الحديث النبوي الشريف ويعتبران أصح ما ورد بعد كتاب الله كما قال العلماء.

(٣٦) قال إبراهيم اللقاني:" فيه رد على من أوهم كلامه قصر الخلاف على ما أخرجاه أو أحدهما ويمكن حمل كلامه عليه بقرينة ما سبق، وعلى كل حال المراد: أخرجاه اجماعا، أو انفرادا. ويحمل الكلام كله بعده على نمطه من ضمائر وغيرها، واو أبدل أخرجاه بأسنداه كان محررا". (قضاء الوطر لابراهيم اللقاني، ص٦٢٢).

(٣٧) ينظر: شرح نخبة الفكر للقاري، ص ٢١٩.

(٣٨) (كتابهما) في(ج).

(٣٩) (عن) في (ب)(ج).

(٤٠) قال المناوي القاهري:" وتقدمهما في المعرفة بهذه الصناعة لا سيما في تمييز الصحيح من الضعيف على غيرهما وجودة الوضع، وبلوغهما أَعلى المراتب، وَالِاجتهاد في الإمامة في هذا العلم وتلقي العلماء لكتابيهما بالقبُول وإجماع الأمة المعصومة فِي إجماعها عن الخطأ على ذلك" .(اليواقيت والدرر للمناوي القاهري:٣٠٦/١).

[٤١] قال ابن الصلاح: إنَّ ما انفرد بِه البخارِي أَو مسلم مندرِج في قبِيل ما يُقطع بِصحته لتلقي الأمة كل واحدٍ من كتابيهما بِالْقبول, وقال : سوى أَحرفٍ يسيرةٍ تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ، كالدارقطني وغيره، وهي معروفة عند أَهل هذا الشأْن.(ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح،ص٢٩).

(٤٢) (الطريق)، والصواب ما أثبتناه من (ب)(ج).

(٤٣) ينظر: فتح المغيث للسخاوي:١٧٣/١، وينظر: شرح نخبة الفكر للقاري ، ص ٢١٩، وينظر:قضاء الوطر لابراهيم اللقاني، ص٦٢٣.

حد التواتر[٤٤] أعلم أن ابن الصلاح تبعاً لأبي حامد[٤٥]، وأبي إسحاق، وأبي الطيب، من الشافعية وللسرخسي[٤٦] من الحنفية، وللقاضي عبد الوهاب[٤٧] من المالكية، (و/٢٦) ولبعض فضلاء الحنابلة، قال: ما أسنده الشيخان إجتماعاً وانفراداً مقطوع بصحته لتلقي الأمة المعصومة في إجماعها[٤٨]

(٤٤) قال الشيخ قاسم :قول المصنف:(إلَا أَن هذا يختص بِما (لم) ينتقده أحد من الحفاظ):" فيه إشارة إلى أَن العلماء لم يتلقوا كل ما فِي الكِتابين بِالقبولِ وبِما لم يقع التجاذب بين مدلوليه مما وقع في الكتابين حيث لا ترجِيح".(حاشية ابن قطلوبغا على نزهة النظر لابن قطلوبغا ،ص٤٠).

(٤٥) **أبي حامد:** هوأحمد بن أَبِي طاهر محمد بن أحمد، الإمام أبو حامد الإسفَراييني الشافعي،ولد سنة(٣٤٤هـ) ، قدم بغداد وهو صبيّ فتفقه على أَبِي الحسن ابن المرزُبان، وأبي القاسم الدّاركيّ حتى صار أحد أئمة وقته، وعظُم جاهه عند الملوك، وحدث عن عبد الله بن عَدِيّ، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي الحسن الدارقُطني، وجماعة، انتهت إليه رياسة الدين والدّنيا ببغداد ،وتوفي رحمه الله سنة(٤٠٦ هـ).(ينظر: تاريخ الاسلام للذهبي:١٠١/٩، ، وينظر: الوافي بالوفيات للصفدي:٢٣٣/٧-٢٣٤).

(٤٦) **السرخسي** : هومحمد بن أَحمد بن أبي سهل أَبو بكر السَّرخسيّ الحنفي إماماً عَلامة وفقيها أصولياً أنظر أهل زمانه تفقه عليه أَبو بكر محمد بن إبراهيم الحصيري وأَبو عمر عثمان بن علي ،توفي في حدود سنة (٤٩٠هـ).(ينظر: الجواهر المضيئة لأبي محمد، محيي الدين الحنفي :٢٩/٢).

(٤٧) **القاضي عبد الوهاب** : أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد البغدادي الفقيه المالكي كان فقيهاً أديباً شاعراً، ولد في بغداد سنة(٣٦٢هـ) ، وله عدة مصنفات منها: في مذهبه كتاب " التلقين " وهو مع صغر حجمه من خيار الكتب وأكثرها فائدة، وكتاب المعونة ، و كتاب شرح الرسالة ، وغير ذلك، وتوفي سنة(٤٢٢هـ) في مصر.(ينظر: وفيات الاعيان لابن خلكان:٢١٩/٣-٢٢٢، وينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي:١٧/ ٤٢٩-٤٣٠)

(٤٨) (إجتماعها) ، والصواب ما أثبتناه من (ب)(ج).

بخبر (لا تجتمع أمتي على ضلالة)[٤٩] لذلك بالقبول[٥٠] وهذا يفيد علماً نظرياً وحاصله كما قاله شيخ الاسلام: إن ما فيهما صحيح قطعاً وإنه يفيد [علماً][٥١][٥٢] ،وقال النووي: ما أسنده اجتماعاً وانفراداً مظنون الصحة ويفيد ظناً بمدلوله وهو مذهب المحققين، وما ذكره ابن الصلاح خلاف ما قاله المحققون[٥٣] والأكثرون فإنهم قالوا أحاديث الصحيحين [التي][٥٤] ليست بمتواترة إنما تفيد الظن فإنها آحاد والآحاد إنما تفيد الظن على ما تقرر ولا فرق بين البخاري ومسلم وغيرهما في ذلك وتلقي الأمة إنما أفاد وجوب العمل بما فيهما ولا يلزم من إجماع الأمة على العمل بما فيهما

(٤٩) حديث: رواه الامام أحمد في مسنده عَنْ أَبِي بصرة الغفاري بلفظ: " سألتُ ربي عزَّ وجلَّ أَربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة: سألتُ الله عزَّ وجلَّ أَنْ لا يجمع أُمتي على ضلالةٍ فأَعطانِيها، وسألْتُ الله عزَّ وجلَّ أَنْ لا يُظهِر علَيهِم عدوًّا مِنْ غيرِهم، فأَعطانيها وسألتُ الله عزَّ وجلَّ أَنْ لَا يُهلِكهم بِالسنِين كما أَهلك الأُمم قبلهُم فأَعطَانِيها، و سأَلتُ الله عَزَّ وجلَّ أَنْ لا يلبِسهم شيعاً ويُذيقَ بعضهم بأْس بعضٍ فمَنعنِيها "،و قال شعيب الارنؤوط:" صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي بصرة "(مسند الامام احمد، مسند القبائل، حَدِيثُ أَبِي بصرةَ الْغفارِي:٤٥/٢٠٠، رقم ٢٧٢٢٤)، ورواه الامام ابي داود في سننه عن أبي مالك –يعني الأشعريَّ– بلفظ :"إن الله أجاركُم مِنْ ثلاث خلالٍ: أن لا يدعُوَ عليكم نبيّكم فتهلِكوا جميعاً، وأن لا يظهَر أهلُ الباطلِ على أهْلِ الحق، وأن لا تجتمِعوا على ضلالةٍ" ، وقال شعيب الأرنؤوط:" إسناده ضعيف" (سنن ابي داود، أول كتاب الفتن، ذكر كتاب الفتن ولائلها:٦/٣٠٧، رقم ٤٢٥٣)، ورواه ابن ماجه في سننه عن أنس بن مالك بلفظ : "إنَّ أُمتي لن تجتمع على ضلالةٍ، فإذا رأَيْتُم الاختِلاف فعليكم بِالسّواد الأَعظم" ،و قال شعيب الارنؤوط:" إسناده ضعيف جدًا لضعف معان بن رفاعة السلامي، وشيخه أبو خلف الأعمى متروك ورماه ابن معين بالكذب، وقال: وقوله: "إن أُمتي لا تجتمع على ضلالة" صحيح بمجموع شواهده" وهو ماجاء في حديث ابن عمر السابق في "جامع الترمذي" (سنن ابن ماجه، أبواب الفتن، بَابُ مَا يَكُونُ مِنْ الْفِتَنِ:٥/٩٦، رقم ٣٩٥١)،

ورواه الترمذي في سننه عَنْ ابْنِ عُمَرَ بلفظ : " إِنَّ اللَّهَ لا يجمعُ أُمتي – أَو قال: أُمةَ محمّدٍ صلَّى اللَّهُ عليه وسلّم – على ضلالَةٍ، ويَد اللَّهِ مع الجماعةِ، ومَنْ شذَّ شذَّ إِلى النّارِ "، وقال شعيب الأرنؤوط: قوله: "إن أُمتي لا تجتمع على ضلالة" صحيح بمجموع شواهده" (سنن الترمذي، أبواب الفتن، بَابُ مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الجَمَاعَةِ:٤/٤٦٦، رقم ٢١٦٧) .

(٥٠) ينظر: فتح المغيث للسخاوي:١/٧٢، وينظر: فتح الباقي شرح الفية العراقي لابن زكريا الأنصاري:١/١٣٠.

(٥١) ما بين المعقوفتين سقط من(أ) ، وما أثبتناه في المتن من (ب)(ج).

(٥٢) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح، ص٢٨، وينظر: فتح الباقي شرح الفية العراقي لابن زكريا الأنصاري:١/١٣٠.

(٥٣) (المحقون)، والصواب ما أثبتناه من (ب)(ج).

(٥٤) ما بين المعقوفتين سقط من(ب)

إجماعهم على انه مقطوع بأنه كلام النبي صلى الله عليه وسلم[٥٥] والشارح[٥٦] أعتمد كلام ابن الصلاح: وأورد دليل النووي في صورة السؤال وأجاب عنه وانتصر[٥٧] لابن الصلاح قبل المصنف شيخه البلقيني[٥٨] تبعاً لابن تيمية[٥٩] وحينئذ فيفرق بين المتواتر والآحاد بان العلم في ذلك ضروري يشترك فيه العالم وغيره وفي هذا نظري لا يحصل إلا للعالم بالحديث المتبحر فيه العارف بأحوال الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل له العلم بصدق ذلك لا ينفي حصوله[٦٠] له كذا قيل[٦١]، وفيه أنه لو كان كذلك لما وقع الاختلاف بين المجتهدين مع أن كثيراً من الأحاديث فيهما ما يقتضي التناقص فكيف يفيد العلم القطعي؟[٦٢]

قوله: " **إلا أنّ هذا**" أي ما ذكر من كون التلقي قرينة وكونه أقوى في إفادة العلم من مجرد كثرة الطرق **قوله:** "**يختص بما لم ينتقده**" أي لم يزيفه ولم يعترض عليه "**أحد من الحفاظ**" كالدارقطني وغيره[٦٣] .

(٥٥) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي:١/ ٢٠، وينظر: فتح الباقي شرح الفية العراقي لابن زكريا الأنصاري:١/١٣٠-١٣١.

(٥٦) أي الحافظ ابن حجر العسقلاني.

(٥٧) (ابتصر) ، والصواب ما أثبتناه من (ب)(ج).

(٥٨) ينظر: محاسن الاصطلاح للبلقيني، ص ١٧١.

(٥٩) ينظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية: ٥/٨١.

(٦٠) (حصول) ، والصواب ما أثبتناه من (ب)(ج).

(٦١) ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني ، ص٦٣، وينظر: تدريب الراوي للسيوطي:١/١٣٥، وينظر: شرح نخبة الفكر للقاري، ص٢٢١ وينظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لأبي شُهبة، ص٢٥٧.

(٦٢) قاله القاري وزاد عليه :" وَلما استشعر المُصَنّف اعتراضاً بِأَنه قد يوجد الحديث الضَّعِيف فيهما قال: (إلا أنّ هذا)".(ينظر: شرح نخبة الفكر للقاري، ص٢٢١).

(٦٣) لأن الحافظ ابن الصلاح ذكر أن بعض الحفاظ كالدارقطني وغيره انتقد أحاديث ذكرها البخاري ومسلم في صحيحهما أو أحدهما، وليس معنى هذا أن هذه الأحاديث المنتقدة ضعيفة أو واهية، كلا، وإنما انتقدوها لكونها لم تبلغ الدرجة العالية التي التزمها كل واحد منهما في كتابه.(ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح، ص٢٩ ، وينظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لأبي شُهبة، ص٢٥٧).

قوله: "مما في الكتابين" لفقد الاجماع على التلقي[٦٤] وقد ضعف[٦٥] الدارقطني من أحاديثهما مائتين وعشرة يختص البخاري منها بثمانين إلا اثنين ومسلم بمائة ويشتركان في اثنين وثلاثين[٦٦] قال النووي والعراقي في النكت[٦٧]: وقد اجاب عنها العلماء وبالجملة هذا مستثنى من التلقي لإختلاف العلماء فيه .**قوله: "وبما"** أي ويختص ايضا **"بما لم يقع التجاذب"** أي التعارض والتخالف[٦٨]، **قوله: "حيث لا ترجيح"** ولابد[٦٩] مع نفي الترجيح من نفي الجمع بينهما ، **قوله: "وما عدا ذلك"** أي ما ذكر من الإستثنائين[٧٠][٧١]، **قوله: "فالإجماع حاصل على تسليم صحته"** أي تسليم القطع بها وكونه أرجح في إفادة العلم[٧٢] (ظ/٢٦) إن قلت: يرد على عمومه التعليق الذي لم يجز ما به فإنه لم يجمع على صحته.

---

(٦٤) قال الشيخ قاسم :" فِيه إِشارة إِلى أَن العلماء لم يتلقوا كل ما في الكتابين بالقَبول"، واستدركه بقوله:" وقد أشار إلى ذلك ابن الصلاح في علوم الحديث ص٢٩، عند اختياره لقول من قال: إن أحاديث البخاري ومسلم من قبيل مايقطع بصحته، بقوله : سوى أحرف يسيرة تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ كالدار قطني وغيره".(حاشية ابن قطلوبغا على نزهة النظر ، ص٤٠).

(٦٥) (صنف) ، والصواب ما أثبتناه من (ب)(ج).

(٦٦) ينظر: النكت الوفية لبرهان الدين البقاعي:١/١٨٠، توضيح الأفكار لمحمد بن إسماعيل الأمير:١/١٢١، وينظر: فتح الباقي شرح الفية العراقي لابن زكريا الأنصاري:١/١٣١.

(٦٧) ينظر: التقييد والايضاح لأبي الفضل زين الدين العراقي، ص٤٢، ينظر: فتح الباقي شرح الفية العراقي لابن زكريا الأنصاري:١/١٣٢.

(٦٨) قال الشيخ قاسم:" لقَائل أَن يقول: لا حاجة إِلى هذا لِأَن الكلام في إِفادة العلم بالخبر لا في إِفادة العلم بمضمونه"، وقال القاري :" والظاهر أَنه إِنّما احتاجَ إِلى استثناء ذلك لِأَنه لما ادعى أنّ العلم اليقيني يحصل بِما في الكتابين ولا شك أنّ فيهما ما يوجب التناقص، فاضطر إِلى هذا القَول ليتمّ مَقصوده. لكن بقي شيء، وهو أَنه إِذا كان مدلول ما في الكتابين مُخالفا لما ذكره غيرهما من الخبر المحتفّ بالقرائن ينبَغي أنّ لا يُفيد شيء مِنْهُما العلم. ولم يتعَرّض المُصنّف لذلك، ويُمكن أَن يتكَلف، ويحمل كلامه على ما يشملهُ بِأَدنى اعتناء ويُشير إِليهِ قوله:(حيثُ لا ترجِيح)"، وقال أبو شُهبة: أراد بقوله :(بما لم يقع التجاذب) أي التعارض .(حاشية ابن قطلوبغا على نزهة النظر لابن قطلوبغا ، ص٤٠، شرح نخبة الفكر للقاري، ص٢٢٣، وينظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لأبي شُهبة ،ص ٢٦٠).

(٦٩) (لا به) في (ب)

(٧٠) الاستثنائين هما:

أ- يختصُّ بما لم ينتقده أحد من الحُفاظ مما في الكتابين.

ب- وبِما لم يقع التخالفُ بين مدلولَيه مما وقع في الكتابين

(٧١) (الان) ، والصواب ما أثبتناه من (ب)(ج).

(٧٢) ينظر: شرح نخبة الفكر للقاري، ص٢٢٣.

قلت: هو داخل فيما انتقده العلماء عليهما ولو إجمالاً ولو سلم خروجه عنه فالكلام فيما أخرجاه بالإسناد المتصل فلا يصدق على ما ذكرت فإن قلت: الكلام مفروض في إفادة ما فيهما العلم لا في صحة ما فيهما وعدمها فعليه أن يقول فالإجماع حاصل على إفادته العلم قلت تسليم القطع بالصحة يلزمه إفادة العلم .

قوله: "فإن قيل إلى آخره" حاصل السؤال أن العلماء إنما اتفقوا على وجوب العمل بما في الكتابين والإتفاق على وجوب العمل جاز أن يدور على ظن الصحة لا على القطع بها(٧٣) ويؤيد أن هذا حاصل السؤال ما نقله برهان الدين البقاعي عن المؤلف في **قوله: "لا على صحته"** من أن المراد لا على القطع بصحته(٧٤) وذلك واضح انتهى وتقريرنا للسؤال أمس بالخلاف الذي بين ابن الصلاح والنووي مما قرره به الشيخ قاسم حيث قال:" حاصل السؤال [انهم](٧٥) أتفقوا على وجوب العمل وهو لا يستلزم صحة الجميع بالمعنى المصطلح عليه لأن العمل يجب بالحسن كما يجب بالصحيح فحينئذ لا يلزم أن يكون الإتفاق على الصحة"(٧٦) انتهى غير أن فيه بحثاً لأن حاصل السؤال منع الإجماع على القطع بالصحة لما فيهما لأنهم إنما أجمعوا على العمل به وذلك لا يستلزم القطع بالصحة إذ يكفي فيه ظنها ثم أنه منع هذا السؤال فيرد عليه أنه منع المنع هو غير مسموع(٧٧)، **قوله: "أنهم متفقون"** أي العلماء مجمعون، **قوله: "ولو لم يخرجه الشيخان"** والأولى مما لم يخرجه الشيخان(٧٨) **قوله:" فلم يبق"** هذا إنما يتفرع بملاحظة مقدمة أخرى وهي أن الإجماع حاصل [على](٧٩) أن لهما(٨٠) مزية، **قوله: "في هذا"** أي وجوب العمل بما فيهما والواو في **قوله: "والإجماع"** للحال، **قوله: "إلى نفس الصحة "** أي المستلزمة للعلم بمدلول ما صح وحاصل الجواب أنه يلزم من الإجماع على وجوب العمل بما في الصحيحين القطع بصحة ما فيهما وبيان الملازمة ان الإجماع منعقد على وجوب العمل بكل ما صح سواء أخرجه الشيخان أو غيرهما(٨١) **"فلم يبق**

---

(٧٣) ينظر: حاشية ابن قطلوبغا على نزهة النظر لابن قطلوبغا ، ص٤١، و ينظر: اليواقيت والدرر للمناوي القاهري:١/٣٠٨.

(٧٤) ينظر: النكت الوفية لبرهان الدين البقاعي:١/١٧٥.

(٧٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ج)

(٧٦) حاشية ابن قطلوبغا على نزهة النظر لابن قطلوبغا ، ص٤١.

(٧٧) ينظر: قضاء الوطر لابراهيم اللقاني، ص٦٢٩.

(٧٨) قال إبراهيم اللقاني : "فيه تكرار معنوي، فالأولى مما لم يخرجه الشيخان".(المصدر نفسه،ص٦٢٩).

(٧٩) ما بين المعقوفتين سقط من (ج)

(٨٠) (لها) في (ج)

(٨١) قال القاري:" قيل فيه: إنَّه لا يلزم من ذلك الِاتفاق الإجماع على صحة ما في الكتابين، فإنهُ يجوز أَن يتفق الجميع على وجوب العمل بِالصحيحِ، ولا يكون جميع ما في الصحيحين صحيحا، وتكون المزية بإعتبار وجوب

للصحيحين(٨٢)" في ذلك مزية وقد انعقد إجماعهم على أن لهما مزية راجعة إلى نفس صحة مرويهما فتعين أنها القطع بصحته(٨٣) بقى أن ما قاله المصنف فيه بحث لأنه لا يلزم من ذلك الإتفاق الإجماع على قطع صحة ما فيهما فانه يجوز أن يتفق الجميع على وجوب العمل بالصحيح ولا يكون جميع ما فيهما مقطوع الصحة (و/٢٧) وتكون المزية باعتبار وجوب العمل بجميع ما فيهما صحيحا أو غيره(٨٤) أو تكون باعتبار أرجحية(٨٥) ما فيهما لاحتياطهما وإتقانهما ومعرفتهما وجلالتهما في هذا الشأن لا القطع بصحته فلا بد من دليل يبطل هذا الإحتمال فأتجه ما قاله النووي والمحققون غايه الإتجاه(٨٦).

قوله:" ما خرجه" أي أخرجه وذكره، **قوله:" العلم النظري"** أي المستلزم أن يكون صحيحاً قطعاً، **قوله:" الأستاذ "** هو بالذال المعجمة معرب المهملة، **قوله:" أبو اسحق"** إسمه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أحد ائمة الدين روى عنه: البيهقي، والقشيري، وجماعة(٨٧)، "وقال الحافظ ابن عساكر(٨٨): حكى من أثق به أن الصاحب بن عباد(٨٩) كان إذا انتهى إلى ذكر ابن

العمل بِجميعِ ما فيهما صحيحا أَو غيره".(شرح نخبة الفكر للقاري، ص٢٢٥).

(٨٢) (للحيحين)، والصواب ما أثبتناه من (ب)(ج).

(٨٣) قال الشيخ قاسم:" وحاصل الجواب: أنّ للشيخين مزية فِيما خرَّجاه وما حسُن أَو صحَّ وجب العمل بِه وإِن لم يكن من مرويهما، فيلْزم أنّ ما أَخرجاهُ أَعلى الحسن، وأَعلى الصحيح، فيلزم من الِاتفاق على وجوب العمل بِما فيهما مع مزيتهما الِاتفَاق على صحته. هذا ما أمكنني في تقرِير هذا المحل.وأما العبارة، فإذا نظرت إِليها تجدها تنبئ عَن ملائمة الطبع السليم" .(حاشية ابن قطلوبغا على نزهة النظر لابن قطلوبغا ، ص٤١).

(٨٤) (غير) ، والصواب ما أثبتناه من (ب)(ج).

(٨٥) (راجحية) في (ب).

(٨٦) ينظر: قضاء الوطر لابراهيم اللقاني، ص٦٣٠.

(٨٧) ينظر :سير اعلام النبلاء للذهبي :٣٥٣/١٧، وينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي: ٣/ ٢٥.

(٨٨)القاسم بن عساكر : الامام المجود ، ثقة الدين ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر الشافعي ولد (٤٩٩ هـ) سمع من: قوام بن زيد، وغيره وسمعه: أخوه صائن الدين هبة الله ، وتوفي سنة (٥٧١ هـ).(ينظر: انباه الرواة على انباه النحاة للقفطي :٢٧٣/٤، وينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي:٢٠/ ٥٥٤-٥٥٥).

(٨٩) **الصاحب بن عباد:** هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني، الأديب، ولد سنة(٣٢٠ هـ)، سمع من: أبي محمد بن فارس بأصبهان، روى عنه: أبو العلاء محمد بن حسول وغيره ، وتوفي سنة (٣٨٥هـ)(ينظر: تاريخ إربل لابن المستوفي:٣٣٩/١،و ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي:١٦/ ٥١١-٥١٢-٥١٤).

الباقلاني[٩٠][٩١]، وابن فورك[٩٢]، [و][٩٣] الإسفراييني وكانوا متعاصرين من أصحاب أبي الحسن الأشعري قال لأصحابه: ابن الباقلاني بحر مغرق وابن فورك صل مطرق، والاسفراييني نار محرق[٩٤]، توفي سنة (٤١٨)[٩٥]، **قوله: "الاسفراييني"** نسبة إلى اسفراين بكسر الهمزة، فتح الفاء[٩٦]، وكسر التحتية، بين [الألف][٩٧] والنون بلدة بخراسان بنواحي نيسابور في منتصف الطريق إلى حرجان[٩٨][٩٩]، **قوله: "أصح الصحيح"** "قيل كان حقه أن يفرع على **قوله: "فيما يرجع إلى نفس الصحة"** ويقدم على **قوله: "وممن صرح"** ويترك الإحتمال ويقول فيكون المزية المذكورة إلى آخره ولك أن تقول معنى **قوله: "مزية فيما يرجع إلى نفس الصحة"** "أن لهما مزية من حيث الصحة"[١٠٠]، **قوله: "ومنها"** أي من أنواع الخبر المُحتف بالقرائن المفيدة للعلم[١٠١]،

قوله: "المشهور" أي الحديث المشهور عند المحدثين لا المشهور[١٠٢] على ألسنة العامة ولذا قال: إذا كانت له طرق، **قوله: "متباينة"** أي متغايرة يحتمل أنه نعت كاشف لبيان الواقع إذ لا تكون

---

(٩٠) (الباقلان)في(ج).

(٩١) **ابن الباقلاني:** وهو الامام أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم البصري، الأشعري، المعروف بالقاضي الباقلاني، كان متكلما وفقيها وأصوليا ، توفي رحمه الله سنة(٤٠٣ هـ) .(ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٤/ ٢٦٩، وينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي:١٧/ ١٩٠، و شذرات الذهب، لابن العماد،٥/ ٢٠-٢٢، وينظر: هدية العارفين للباباني: ٢/٥٩).

(٩٢) **ابن فورك:** هو الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك المتكلم الأصولي الأديب النحوي الواعظ الاصبهاني ، سمع من: ابن خرزاذ الأهوازي، وحدث عنه: أبو القاسم القشيري ، وآخرون، وتوفي سنة(٤٠٦هـ)، ودفن بالجيزة (ينظر: وفيات الاعيان لابن خلكان:٤/٢٧٢، وينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي:١٧/٢١٤-٢١٥).

(٩٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٩٤) ينظر:تاريخ الإسلام للذهبي:٩/٢٩١، وينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي:٢:/٣١٨.

(٩٥) ينظر :سير اعلام النبلاء للذهبي :١٧/٣٥٣، وينظر: شذرات الذهب لابن العماد: ٥/٩٠.

(٩٦) (التاء) في(ج).

(٩٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٩٨) **جرجان:** مدينة من مدائن خراسان تقع على نهر الديلم، أفتتحها سعيد بن عثمان في ولاية معاوية ، ثم انغلقت وارتدّ أهلها عن الإسلام حتى افتتحها يزيد بن المهلب في ولاية سليمان بن عبد الملك بن مروان وتقع الآن في الشمال من ايران .(ينظر: البلدان لليعقوبي :١/٩٢، وينظر:آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان لإسحاق بن الحسين المنجم ، ص٧٠).

(٩٩) ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي:١/١٧٧ ،وينظر: مراصد الاطلاع لابن شمائل القطيعي:١/٧٣.

(١٠٠) شرح نخبة الفكر للقاري، ص٢٢٧.

(١٠١) ينظر: شرح نخبة الفكر للقاري، ص٢٢٧، ، وينظر: اليواقيت والدرر للمناوي القاهري :١/٣١٤.

(١٠٢) (المشتهر) في(ج).

الطرق إلا متباينة وإلا ارتفع التعدد ويحتمل انه للاحتراز عمّا[١٠٣] إذا رجعت أو بعضها لشخص واحد يدور عليه الحديث وهو الظاهر[١٠٤][١٠٥] ،**وقوله: "سالمة"** يجوز نصبه على الحال من طرق لوصفها بمتباينة[١٠٦] ويجوز رفعه على انه نعت ثان، **وقوله: "من ضعف الرواة"** كالكذب وجهل الحال، **قوله: "والعلل"** أي القادحة خفية كانت أو غيرها[١٠٧] ، **قوله: "بإفادته"** أي المشهور المذكور ، **قوله:" العلم النظري"** أي [المستفاد بالنظر و][١٠٨] الاستدلال، **قوله: "أبو منصور البغدادي"** إسمه عبد القاهر بن طاهر بن[١٠٩] محمد الإمام الكبير روى عنه البيهقي، والقشيري، وغيرهما كان من صدور[١١٠] الإسلام وهو الذي أثنى عليه الإمام فخر الدين الرازي في كتابه الرياض المؤنقة[١١١][١١٢]، وله التصانيف الكثيرة بالغة في الحسن أقصى (ظ/٢٧) الغايات مات سنة (٤٢٩)[١١٣] **قوله: "أبو بكر بن فورك"** إسمه محمد بن الحسن الاصبهاني الامام الجليل روى عنه: الحافظ أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري[١١٤] روي "إنه ما نام في بيت فيه مصحف قط

---

(١٠٣) (علما)، والصواب ما أثبتناه من (ب)(ج).

(١٠٤) (ظاهر) ، والصواب ما أثبتناه من (ب)(ج).

(١٠٥) ينظر: اليواقيت والدرر للمناوي القاهري :٣١٤/١،و ينظر: قضاء الوطر لابراهيم اللقاني،ص٦٣٣.

(١٠٦) (بمتاينة) في (ب).

(١٠٧) **العلة**:عرف ائمة الحديث "بأنها أسباب غامضة خفية قادحة في صحة الحديث، مع أن الظاهر السلامة منها".

كما تطلق العلة أحيانا على أي طعن موجه للحديث، وإن لم يكن هذا الطعن خفيا، أو قادحا.".(التقييد والإيضاح لأبي الفضل زين الدين العراقي ، ص١١٦، وشرح نخبة الفكر للقاري، ص٤٥٩).

(١٠٨) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) وما أثبتناه في المتن من (ب)(ج).

(١٠٩) (طاهري) في(ج).

(١١٠) (صدره)في (ج).

(١١١) **الرياض المونقة**: هو كتاب ألفه الفخر الرازي(ت:٦٠٦) ، للبحث في الفرق والنظر في الملل فتوسع في نظره أكثر مما فعل في كتاب "اعتقادات فرق المسلمين " وخصص الباب الأول من "الرياض المونقة" الى ذكر الاختلاف في المسائل .(ينظر: مقدمة المحقق الأسعد جمعة للرياض المونقة للفخر الرازي ، بدون رقم ص)

(١١٢) قال فخر الدين الرازي :"أبو منصور عبد القاهر بن ظاهر التميمي البغدادي كان يسير في الرد على المخالفين سير الاجال في الامال وكان علامة". (الرياض المونقة لفخر الدين الرازي، ص١٨٠).

(١١٣) ينظر: وفيات الاعيان لابن خلكان:٢٠٣/٣، وينظر: سير اعلام النبلاء:٥٧٢/١٧-٥٧٣، وينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:١٣٦/٥-١٣٧.

(١١٤) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان:٢٧٢/٤، وينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي: ٢١٤/١٧-٢١٥، وينظر: شذرات الذهب لابن العماد:٤٢/٥

وإذا أراد النوم انتقل عن المكان الذي فيه اعظاماً لكتاب الله تعالى"[١١٥] بلغت تصانيفه قريباً من المائة ودعي إلى مدينة غزنة[١١٦]، وجرت له بها مناظرات ولما عاد منها سمَّ في الطريق من طرف الكرامية فمات حميداً[١١٧] شهيداً سنة (٤٠٦)[١١٨][١١٩]

(١١٥) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:٤/١٢٤.

(١١٦) **غَزْنَةُ:** بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون، هكذا يتلفظ بها العامة، والصحيح عند العلماء غزنين ويعرّبونها فيقولون جزنة ، وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعدّ ولا يحصى من العلماء، وما زالت آهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح، وهي كانت منزل بني محمود بن سبكتكين إلى أن انقرضوا.(ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي:٤/٢٠١، وينظر: آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني،ص٤٢٨).

(١١٧) (حميد) ، والصواب ما أثبتناه من (ب)(ج).

(١١٨) (١٤٦) في (ب).

(١١٩) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان:٤/٢٧٢، وينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي: ١٧/٢١٥، وينظر: شذرات الذهب لابن العماد:٥/٤٣.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنِا محمد وعلى آله وصحبِه وسلم.

بعد أن قمت بتحقيق حاشية محمد بن مصطفى المدرني على نزهة النظر للحافظ ابن حجر(ت:٨٥٢) من قوله (والخبر المحتف بالقرائن) الى قوله(ومنها المسلسل) دراسة وتحقيق وتعليق أشكر الله تعالى على عونه وتوفيقه وعلى ما يسره لي من اخراج البحث على هذه الصورة ، وأرجو من الله تعالى أن اكون قد وفقت إلى الصواب ، ومن الله التوفيق.

أهم النتائج التي توصلت اليها

١- أن الشيخ المدرني من علماء القرن الثاني عشر حيث بذلت قصارى جهدي في البحث عن ترجمته ولم أقف إلا على الشيء القليل حيث لم أعثر على ولادته ولا على وفاته ولا على شيوخه فلم تذكر المصادر ذلك.

٢- ان مؤلفاته كلها مخطوطات موجودة في المكتبات ولم يتم تناولها بالدراسة والتحقيق.

٣- أن الشيخ المدرني أكتفى بانتقاء بعض الكلمات أو العبارات من النزهة لشرحها أو التعليق عليها .

٤- و اعتنى رحمه الله عناية بالغة في شرحه للألفاظ ببيان ما يتعلق بها من المسائل النحوية، والاعرابية والبلاغية وتوسع في شرحه فوضح الألفاظ توضيحا مفصلا .

٥- أستشهد بالايات القرانية والاحاديث النبوية في شرحه لمفردات النزهة وقد أجاد في ذلك.

المصادر

١- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ،شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان، ط/١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبن العماد عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي،(ت ١٠٨٩هـ)، ت: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير– بيروت، ط١: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٣- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم (ت: ق ٤هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط/١، ١٤٠٨ هـ.

٤- الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك،الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي (ت: ٣٨٠هـ)، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف.

٥- معجم البلدان لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت ،ط٢، ١٩٩٥ م:٤٣٣/١.

٦- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت: ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط/١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٧- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم،محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/١، ١٩٩٣م.

٨- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١ – ١٤١٥ هـ.

٩- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ،محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي (ت: ٨٧١هـ)،دار الكتب العلمية،ط/١٤١٩،١هـ – ١٩٩٨م.

١٠- إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

١١- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
١٢- رفع الإصر عن قضاة مصر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط/١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.
١٣- السلوك لمعرفة دول الملوك، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، ط/١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
١٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، ط/٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
١٥- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)،دار المعرفة – بيروت.
١٦- نظم العقيان في أعيان الأعيان، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية – بيروت.
١٧- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، ط/١،١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.
١٨- معجم المؤلفين ،عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
١٩- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
٢٠- آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ)، دار صادر – بيروت.
٢١- جغرافية الممالك العثمانية، الدكتور احمد الشرقاوي ،ومحمد عبد العاطي محمد ، وياسر أحمد محمد، دار البشير للثقافة والعلوم، ط/١،١٤٣٩هـ– ٢٠١٨.

٢٢- وردة المليح في شرح بردة المديح لمحمد المدرني_ مخطوط، الحرم المكي ،رقم الحفظ : ٣٣٣٠.

٢٣- أسماء البدريين للمدرني –مخطوط، دار الكتب المصرية، تاريخ طلعت، رقم الحفظ: ١٨١٠.

٢٤- تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، نقله الى العربية الدكتور عبد الحليم النجار ،جامعة الدول العربية ، دار المعارف.

٢٥- قضاء الوطر في نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، برهان الدين إبراهيم بن إبراهيم اللقاني(ت:١٠٤١)،ط/١، الدار الأثرية، عمان . الأردن، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

٢٦- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر ،دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٧- نهاية الوصول في دراية الأصول، صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموي الهندي (ت:٧١٥ هـ)، تحقيق: د. صالح بن سليمان اليوسف – د. سعد بن سالم السويح، المكتبة التجارية بمكة المكرمة، ط/١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.

٢٨- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/٢، ١٤١٣هـ.

٢٩- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)،تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٣٠- صحيح مسلم بشرح النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي(ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢، بيروت.

٣١- المقنع في علوم الحديث، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر – السعودية،ط/١، ١٤١٣هـ.

٣٢- توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (ت: ١٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب،ط/١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٣٣- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت: ١٤٠٣هـ)، دار الفكر العربي.
٣٤- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري" (ت: ١٠١٤هـ) ، تحقيق قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم ،دار الأرقم ، لبنان / بيروت.
٣٥- اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد – الرياض، ط/١، ١٩٩٩م.
٣٦- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، ط/١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٣٧- حاشية ابن قطلوبغا على نزهة النظر ، لابن قطلوبغا أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني المصري الحنفي(ت:٨٧٩هـ)، تحقيق: إبراهيم بن ناصر الناصري، دار الوطن- الرياض، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٣٨- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٣٩- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت: ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه – كراتشي.
٤٠- سنن أبي داود ،أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي،دار الرسالة العالمية، ط/١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٤١- سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، ابن ماجه – وماجه اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط/١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٤٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٤٣- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط/٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٤٤- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت ٩٢٦ هـ)، تحقيق: عبد اللطيف هميم – ماهر الفحل، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

٤٥- النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون،ط/١، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٤٦- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية –بيروت، ط/١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

٤٧- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤٨- تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت: ٦٣٧هـ)، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠ م.

٤٩- البلدان، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت: بعد ٢٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢٢ هـ.

٥٠- الرياض المونقة في آراء أهل العلم، الفخر الرازي، محمد بن عمر، تحقيق: الأسعد جمعة كلية الاداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٠٤.